



نشرة الشائعات العالمية

المحتويات

- ١ مقدمة
- ٣ توجهات عالمية
- ٤ تحليل موضوعي #1: شائعات خادعة
- ٧ تحليل موضوعي #2: شائعات حول اللقاحات
- ١٠ سبعة إجراءات يوصى بها

يملل هذا التقرير الشائعات المرتبطة بكوفيد-19 في سبع دول متأثرة بالأزمات الإنسانية ثم يقدم إجراءات موصى بها للعاملين في كل من المنظمات الإنسانية والمنظمات الصحية والإعلامية لتحسين جهودات الإبلاغ عن المخاطر ونشر المزيد من المعلومات الدقيقة والقابلة للتطبيق كاستجابة لتساؤلات واهتمامات المجتمع.



المقدمة

يجمع بيان الشائعات العالمية هذا بين تفكيرنا في موضوعين رئيسيين يمثلان أكثر من 20% من كل الشائعات التي جُمعت عبر مواقع المشروع السبعة:

- شائعات بأن الجائحة إما غير موجودة على الإطلاق، أو أنها مؤامرة،
- شائعات حول اللقاحات والتطعيمات.

سوف تجد في الصفحة الأخيرة مجموعة من التوصيات عن شعورنا حول تحسين الاستجابة للشائعات والمعلومات المغلوطة حول هذين الموضوعين، فنحن أول من أعلن أنه لا يملك كل الأجوبة.

والمقصد من هذا أن يكون بدءًا للحوار وأن يفتح الباب لتشجيع الجميع ليرى ما قد حققناه على مدار العام الماضي وكيف يمكننا أن نتطور خلال 2021، لأنه لو أن هناك شيء قد علمتنا إياه هذه الجائحة فهو أننا لانتظر معجزة بل نعمل جميعًا بمجهود مليون شخص وهذا هو ما يحدث الفرق.

تظهر الشائعات عندما يشعر الناس أنهم خارج المناقشة، فعندما لا تجيب السلطات عن أسئلتهم تدفعهم المشاعر وقلة المعلومات ذات الصلة بالسياق وصعوبة الوصول لتلك المعلومات إلى البحث عن أدلة في أماكن غير موثوقة.

بعد مرور عام على الأزمة، بدأنا نرى شائعات جديدة تظهر كاستجابة لتطور الأزمة يوميًا، بينما تُبطيء وتُعطل الشائعات الشائكة فهم وإدراك كل جانب من جوانب الجائحة، فقد رأينا شائعات تُعرض على العنف وتسبب الأذى والعار لفئات غير محصنة وتؤثر سلبيًا على إيصال رسائل خاصة بالصحة العامة وتجرد السلطات الموثوقة بسرعة من كل مصداقيتها في عيون العامة وتُخرج برامج الاستجابات الإنسانية عن مسارها.

في الأشهر الست الأخيرة، كان مشروع المعلومات القائمة على الثقة (rooted in trust) الذي أطلقته وكالة إنترنيوز قد جمع 5238 شائعة من سبع دول هم: أفغانستان ولبنان والفلبين وكولومبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي والسودان، فنحن نعمل من باستخدام 12 لغة محلية ونجمع بيانات من سبع منصات تواصل اجتماعية كبرى ونطاق واسع من القنوات الخاصة بجمع التعليقات، من ضمنها دراسات استقصائية في منازل السكان واجتماعات غير رسمية وتقييمات ولقاءات مجتمعية ومجموعات استماع ورسائل نصية قصيرة والمذياع، وذلك بالتعاون مع 27 شريك عبر الدول السبع.

مشروع المعلومات القائمة على الثقة يُدعم بتمويل سخى من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، للمزيد من المعلومات عن المشروع والنشاطات الخاصة به، يرجى التواصل مع:

إيرين سكوت - مدير مشروع المعلومات القائمة على الثقة
email - irene.scott@internews.org

الاتجاهات العالمية

ما يزال مدى تأثير كوفيد-19 مجهولاً، وقد أكدت التقارير الصادرة في 4 ديسمبر 2020، أن 65 مليون شخص أصيبوا بفيروس كورونا المستجد في أنحاء العالم بينما تسبب المرض في وفاة 1.5 مليون شخص، وأضيفت إلى هذه الحالات خلال الأسبوع الماضي فقط أكثر من 5 مليون حالة مؤكدة لتكوّن هذا العدد لإجمالي. على وجه عام، بلغت الأعداد في الدول المستهدفة من مشروع المعلومات القائمة على الثقة (أفغانستان ولبنان والفلبين وكولومبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي والسودان) 1.8 مليون حالة إهابة تقريباً و47,921 حالة وفاة.

لكل مليون نسمة، بلغت أعداد الحالات المؤكدة من كوفيد-19 في لبنان ثلاثة أضعاف المعدل العالمي (218 حالة لكل مليون شخص مقارنة بالمعدل العالمي وهو 72 حالة لكل مليون إنسان) وأعلى بمعدل مرتين في كولومبيا (166 حالة لكل مليون إنسان). وفي سياق آخر في الدول حيث يقل وجود التحاليل والتقارير - السودان وأفغانستان ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى - كانت الأعداد أقل 14 مرة من المعدل العالمي، وذلك تبعاً لمختبر التغيير العالمي لأبحاث البيانات وباحثي جامعة أوكسفورد. وبالرغم من أن هذه الأعداد تبدو أقل ظاهرياً، ثمة احتمالية أن قلة التقارير والتقارير المتضاربة في هذه السياقات قد أدت إلى زيادة تصديق الناس للشائعات المتعلقة بكوفيد-19.

وكان الارتفاع الأولي في منتصف العام (أيلول/سبتمبر) قد أدى إلى ارتفاع قياسي في حالات الإهابة والوفاة في أفغانستان وكولومبيا والفلبين وجمهورية أفريقيا الوسطى. في الوقت الحالي، توجد طفرة جديدة في الأعداد على وشك الحدوث وسجلت ارتفاعات قياسية في الإهابات والوفيات في تشرين الثاني/نوفمبر في كل من لبنان والسودان ومالي. حتى اليوم، وصل متوسط معدل الوفيات في الدول التي يتابعها مشروع المعلومات القائمة على الثقة 2.6%، وهو أعلى قليلاً من معدل الوفيات العالمي الذي يبلغ 2.4%. وبشكل ملحوظ، فإن معدل الوفيات في السودان أعلى بثلاث مرات من المعدل العالمي وبمعدل 1.5 عن المعدل العالمي في أفغانستان، وذلك بناءً على الأعداد المسجلة منذ بدء الجائحة.

البلد	مؤكدة الحالات	الوفيات	حالات جديدة/أسبوع	وفيات جديدة/أسبوع	معدل الوفيات
كولومبيا	1,262,494	35,677	51,366	1,296	2.8%
الفلبين	421,722	8,185	11,004	323	1.9%
لبنان	118,705	934	10,752	95	0.8%
أفغانستان	45,280	1,712	1,652	74	3.8%
السودان	16,431	1,202	1,384	27	7.3%
مالي	4,417	148	437	14	3.4%
جمهورية أفريقيا الوسطى	4,911	63	11	0	1.3%
العالم	60,333,049	1,420,462	587,211	9,979	2.4%
إجمالي المناطق	1,873,960	47,921	76,606	1,829	2.6%



تحليل موضوعي #1

شائعات الخادعة

تعد بعض الإشاعات عن زيف الفيروس إشكالية حيث تزعج اللوم بوجود فيروس كورونا على مؤسسات أو مجموعات مستضعفة (وغالباً ما تكون غير موثوقة بالأساس أو مكروهة أو موصومة) والذي بدوره يقوض الثقة خاصة عندما يكون النشاط الإنسانيون يقدمون خدمات إلى هذه المجموعات المستضعفة أو متهمون بنقل فيروس كورونا إلى البلد. يمكن لانعدام الثقة هذا أن يقلل من أمن وصحة النشاط الإنسانيين أو يمكن أن يشجع المجتمعات على تفضيل الخدمات أو النماذج الصحية الأقل شيوعاً.

في معظم الحالات هناك اعتقاد في مالي ولبنان بأن فيروس كورونا يخدم مصالح النشاط الإنسانيون والحكومة لأنه يتطلب تمويلاً من متبرعين دوليين. في أفغانستان حيث كانت الحكومة مترددة بإطلاق بيانات فيروس كورونا المحدثة تفتقد الوكالات الإنسانية البيانات الملموسة لإظهار خطورة الأزمة لمجتمعاتها.

تشير بيانات مشروع المعلومات القائمة على الثقة حول الشائعات إلى أنه على الرغم من مرور عام على بدء تفشي الوباء، فلا يزال العديد من الأشخاص في البلدان المستهدفة يعتقدون أن كوفيد-19 هو مجرد خدعة. في معظم الحالات، تنبع هذه الشائعات من سوء الفهم الشائع بأن فيروس كورونا هو ببساطة إنفلونزا أو رشح زائل، ويساهم تشابه الأعراض بسوء الفهم هذا عندما لا يملك الشخص احتمالاً مباشراً وشخصياً مع مريض بفيروس كورونا.

لقد رأينا الشائعات تتطور مع الوقت وتصبح أكثر تفصيلاً بحيث تخلط عدم فاعلية الحكومة وخطورة الإغلاق الحكومي مع نظريات المؤامرة، مقعنين أن الفيروس ليس سوى اختراع تستخدمه الحكومة كأداة إعلامية للسيطرة على الشعب وقمع المحتجين والمحافظة على السيطرة السياسية، في بعض السياقات وصل الناس للحد الأقصى في قدرتهم على عيش حياتهم الطبيعية ويهربون الآن عن عدم رضاهم ومخاوفهم، كما ينشرون معلومات خاطئة كآلية تأقلم.

لماذا يهم ذلك؟

يمكن لعدم التمديد بوجود فيروس كورونا أن يؤثر على البرامج الإنسانية، خاصة إذا كانت حالات فيروس كورونا قليلة إما بسبب الحظ أو بسبب قلة معدلات الاختبارات أو التدخل الحكومي أو الإنساني الفعال.

بشكل طبيعي ركز المسؤولون من الجانب الإنساني استباقياً على الخطر الكامن، وعندما لا يتبلور هذا الخطر لا ترى المجتمعات النجاح بل تشهر بالخيانة.





أفغانستان

مخاطرة
عالية



فيروس كورونا المستجد هو الاسم الجديد للإنفلونزا يكفي مسكن الألم للشفاء من هذا المرض الأمر برمته هو مادة إعلامية للحكومة تحاول الحكومة تصويره كشيء خطير لا حاجة للتباعد الاجتماعي ولغسل الأيدي (جمعتها منظمة الهجرة الدولية عن طريق المقابلات المباشرة في مقاطعة قندهار في أفغانستان) (خطر كبير)

خطر
متوسط



هذه المرة تعاب النساء بالفيروس بنسبة أكبر مرتين من الرجال. (أفغانستان، فيسبوك، 4276 متابع، 112 إعجاب، 1 مشاركة)



4,276k followers



112 likes



1 share



السودان

مخاطرة
عالية



من نصدق إذا؟ يقول بعض الأطباء أن عدوى الفيروس سوف تنتقل لك بمجرد ملامسة حالة إيجابية بشكل مباشر ويقول آخرون أن الكمامة تقلل الأكسجين ومن ثم المناعة وتجعل الجسم ضعيفاً في مواجهة الفيروس. يقول أطباء آخرون أن التباعد الاجتماعي له تأثير نفسي يضعف الجسم في مواجهة الفيروس. بظنن المصل فهذا أخطر شيء بناءً على ما يقوله الأطباء. نحن الآن على قناعة أن ذلك ما هو إلا جني للمال من بيع الكمامات (السودان، فيسبوك، خطورة عالية، مليون متابع، 2800 تفاعل، 151 مشاركة)



1 mn followers



2,800 reactions



151 shares

خطر
متوسط



الأخبار التي تتردد بأن بعض الناس مثل الحادق ومحمد قد حملوا العدوى بكوفيد 19 ما هي إلا دعاية بأن كوفيد 19 قد عاود الظهور. لماذا عاود كوفيد الظهور مع رفع الدعم عن المصروفات ولماذا تصادف عودته مع دخول القمع الإسرائيلي؟ كل ذلك يحتاج لبعض التفكير قبل أن نصدق... (السودان) (فيسبوك، خطورة متوسطة 1.9 مليون متابع، 289 إعجاب، 10 مشاركات)



1.9 mn followers



289 likes



10 shares

المخاطرة

من الشائعات التي بلغ عددها الإجمالي 448 شائعة عن زيف الفيروس، بحسب المعلومات التي تتبعها فريق إنترنيوز، ثمة 48% منها مهتمة قليلاً بالخطورة و49% كمتوسطة الخطورة و8% كشديدة الخطورة. كما يمكنك الملاحظة في الأقسام التالية أن مدون انخراط وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الشائعات العالية الخطورة والمزيفة كبير جداً ويتباين بين آلاف المتابعين إلى أكثر من مليوني متابع. وبينما تُصنّف معظم المعلومات الخاطئة في هذه المجموعة على أنها قليلة الخطورة (بحيث لا تشكل تهديداً مباشراً أو خطيراً) فهذه الشائعات الصغيرة والمستمرة تستمر في تقليل الثقة في المؤسسات الحكومية وتزرع الشك وتشجع الرأي الشخصي على حساب الدليل.

التأثير

من التيارات الأخرى التي نراها أنه عندما ينقل الأشخاص المؤثرين الفيروس كالمشاهير والسياسيين والمسؤولين الحكوميين يحدث ارتفاع في نشاط وسائل التواصل الاجتماعي واختراع الشائعات التي تدعم موضوع زيف الفيروس، وبدلاً من أن يكون أثرهم إيجابياً على المجتمعات المحلية لتنشغل بالممارسات الصحية الفضلى المتعلقة بالصحة العامة تشغل عدوى الشخصيات العامة رد فعل عنيف عند الشباب لإنكار أهمية الفيروس.

النساء

غالباً ما تكون المجموعات المستهدفة في السياقات التي يعمل بها مشروع المعلومات القائمة على الثقة هدفاً للشائعات، ففي أفغانستان اقترحت الشائعات المتناقلة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر على وسائل التواصل الاجتماعي بأن عدد النساء المصابات بفيروس كورونا في مقاطعة هرات يشكل ضعف عدد الرجال بينما هناك شائعة انتشرت عن الفيسبوك تقبّس من مسؤول في وزارة الصحة العامة يدعي بأن النساء لا تتأثرن بالحالات التي ظهرت مؤخراً في البلاد. هذا يستدعي خضوع النساء لفحوصات الفيروس بشكل أقل بكثير من الرجال، ما يساهم بسوء الفهم هذا بأنهن أقل عرضة للعدوى.

الحياة بعد فيروس كورونا المستجد: كيف يمكن للشائعات أن تؤثر على النازحين؟

في السودان بينما تستمر بيانات الشائعات حول زيف فيروس كورونا بالسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي السودانية تظهر أيضاً شائعات جديدة مقلدة من شأن فيروس كورونا ومحولة انتباه العامة بدلاً من ذلك إلى أمراض أخرى ينقلها المهاجرون كما يُقَعى. على سبيل المثال يصل اللاجئون من الحرب الأهلية في منطقة تيفراي في إثيوبيا إلى شرق السودان ويواجهون تفرقة أعظم لدى سفرهم إلى الشرق إلى كسلا والقضارف وبلدان النيل الأزرق. يعاني اللاجئون الإثيوبيون والأريتيريون الذين يعيشون في شرقي السودان من توتر أكبر بسبب القبلية في خضم الإعلان عن دولة طوارئ في كسلا. تقول الشائعات بأنه هجرة هؤلاء النازحين فهم يجلبون معهم أمراضاً أخطر من فيروس كوفيد-19. تتطور الشائعات عن زيف فيروس كورونا وتشكل شبكة أكبر من المقالات مجنونة قضايا اجتماعية قديمة في الرأي العام مثل كراهية الأجانب والتمييز عن طريق الجنس، هذه المقالات تستهدف مجموعات مستهدفة معينة وتضعهم في خطر أكبر.

كيف يستجيب العاملون في المجال الإنساني للإشاعات؟

دفعت القيود على السفر محليًا ودوليًا التي طبقت محليًا ودوليًا في بداية الجائحة المنظمات الإنسانية لإعادة التفكير في كيفية تنفيذ المشاريع. أحد الحلول التي أثبتت فاعليتها توزيع فرق العمل الداعمة على مناطق أخرى مهمة (الحمية، الأعتسال، الانخراط مع المدنيين، الأمن الغذائي والأرزاق) للشروع في نشاطات تخفض تجمعات كوفيد-19. بما أن أعضاء الفرق الداعمة يوجدون في المجتمعات التي تملها المساعدات، فهم في المكان الأفضل لفهم الأسباب الكامنة خلف الطبيعة الإدراكية والثقافية والاجتماعية وأي القادة يثق فيهم الشعوب ومن هم أصحاب التأثير في الناس وأي الجماعات تفتقر لوسائل الحصول على المعلومات وأي الوسائل يفضلونها لاكتساب المعلومات والتأكد على أن ممثلي المنظمات الإنسانية يتحدثون اللغة المناسبة. استخلمت الوكالات الإنسانية والمتبرعون دروسًا مهمة من وباء الإيبولا ورتبوا أوليات التفاعل مع التجمعات للتعامل مع جائحة كوفيد-19. في كثير من الحالات كان التعامل مع الشائعات حول الجائحة ضروريًا، وقد وعمل الموظفون للتعامل مع هذه الحاجة.

وقد اعتمدت الكثير من الوكالات على الحقائق كخط دفاعي أول ضد هذا النوع من الإشاعات. الحقائق والمعلومات الموثوقة دائمًا مهمة، ومن المهم أيضًا أن نبص في الأسباب التي يمكن أن تجعل شخصًا ما يصدق المعلومات المغلوطة خصوصًا عندما تأتي من استمرار عدم الثقة في المؤسسات التي لديها معلومات كافية وتجهيزات طبية للجائحة. التعامل مع الشائعات لا يجب أن يقتصر فقط على وسم المعلومة بكونها مضيعة أو خاطئة.

لقد رأينا خلال هذه الجائحة كيف أن الحقائق التي لا تستجيب للحاجات الأساسية للمجتمع قد تحول الناس ضد الخبراء وتفضيل آراء دون أخرى. وبالنسبة لأولئك الذين يحاولون تموير الأكاذيب على أنها حقيقة، فعندما يشعرون بالتجاهل والمراقبة والقد فإن ذلك قد يدفعهم بعيدًا. من المهم أن نأخذ وقتًا في فهم المعتقدات وراء الإشاعات والمناقشات بشكل مفتوح للاستماع للملاحظات والإجابة عن الأسئلة عن الفيروس والتعامل معه.

دراسة الحالة رقم 1: بارمم- الفلبين

في الفترة بين أيلول/سبتمبر و14 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 في الفلبين راجت شائعات تتعلق بعدم ثقة الشعب في الحكومة ونظام الرعاية الصحية وتعرضت إجراءات الاختبارات للوهم. من بين 135 إشاعة جُمِعت، مثلت منها 61 إشاعة نقدًا أو شكوى، وكان ما نسبته 31% منها مرتبًا بالحكومة أو الإجراءات التي تتخذها. وقد كانت الملحوظات الشائعة التي جرت مشاركتها في المنشورات عن تطبيق الإجراءات الأكثر حرقًا في لاناو ديل سور غير عادلة وعن شكوك حول فاعلية الاختبارات.

وقد عمل فريق مشروع المعلومات القائمة على الثقة على تطوير سلسلة من التقارير عن الإشاعات والاجتماعات مع الحكومة المحلية والإعلام وشركاء آخرين لمناقشة هذه الموضوعات. وقد تعاونت إنترنيوز مع اليونسييف لتدريب عاملين في المجال الإنساني لتتبع الشائعات وأنشئت وكالة محلية تسمى منصة مندانوا للتعامل مع الأشاعات. وكنتيجة لذلك أنشأ الشركاء الجدد cmym و ideals محطة إذاعية تتحدث مع ممثلين عن المستشفيات لتبين للناس كيف يتم إجراء المسحات وأدارا جلسات تعليمية جماعية لمناقشة الإشاعات المسببة للمشكلات مع مجموعات عرقة للشائعات حتى يفهموا ما وراء هذه الشائعات ويعملوا على إيصال رسائل مهمة وجمع الآراء عن المعلومات المبرومة.

خلال اجتماع أقيم في 18 تشرين الثاني/نوفمبر، ذكر الشباب الممثلين عن لاناو ديل سور أنه بعد قراءة بيان الشائعات افتتح بزيارة للمستشفيات للتحقق. وشارك شخص آخر رأيه حول نشرات الشائعات التي تصدرها إنترنيوز قائلاً بأنها جعلته يدرك أهمية محاولة مداواة نفسه بنفسه.

تحليل مواضيي #2

إشاعات حول التطعيم

في سياق كوفيد-19، تزايدت المخاوف المتعلقة باللقاحات مع استمرار المجتمعات في العيش في خضم وجود الشك و عدم وجود رسائل متسقة متعلقة بالحملة العامة. في العديد من البلدان، بما في ذلك باكستان و أفغانستان الموبوءتان بشلل الأطفال، يستمر الآباء في رفض تلقي أطفالهم اللقاحات، بينما لا تزال نظريات المؤامرة بشأن اللقاحات تؤدي إلى مزيد من انعدام الثقة اتجاه السلطات الصحية و العلم و الجهات الفاعلة الدولية في مجال الصحة العالمية. ومواجهة هذه العوامل مهمة، ذلك أن انخفاض الثقة في اللقاحات قد يعيق المزيد من الجهود المستقبلية لإطلاق حملات التلقيح ضد كوفيد-19.

الأطفال

إن المخاوف المتعلقة بمدى توفر اللقاحات مستقبلاً و الآثار الجانبية المحتملة لها وأضرارها المحتملة على الأطفال تقيّد الجهود التي تقومها الحكومة لإطلاق حملات تلقيح أخرى لتلقيح الناس. كما أن وجود شائعات بأن الحكومة ستفرض "لقاح موت" بشكل إجباري يسبب ضرراً كبيراً للأطفال يحبط الجهود الدؤوبة لضمان السلامة العامة في أنحاء كولومبيا و مالي.

تطورت هذه الشائعات عالية الخطورة لتشير إلى أن برامج التلقيح الروتينية التي اختبرها العلماء بمرور الوقت ضد الكزاز والتيفوئيد و التهاب الكبد هي حملات سرية لإعطاء فيروس كوفيد-19 للأطفال المدارس الفقراء، محذرة الآباء من التحدث و الاتصال بمسؤولي المدرسة لإعلان معارضتهم حملات تلقيح الأطفال.

في كينيا ومالي لاحظ كبير المسؤولين الطبيين تردد الآباء في إرسال أطفالهم لتلقي اللقاحات الخاصة بحديثي الولادة. وتشير شائعات أخرى إلى أن الأشخاص الذين أصيبوا بالفعل بفيروس كورونا لا يحتاجون إلى التطعيم وهم محذرون بالفعل.

إن بيانات الشائعات المتعلقة باللقاحات وحملات التطعيم والتجارب السريرية على اللقاحات ودراسة مدى إمكانية تحمل تكلفة تلك اللقاحات وإمكانية الوصول والتوزيع هي توجهات في نظام المعلومات بالدول التي يستهدفها برنامج المعلومات القائمة على الثقة تمثل تقريباً 16% من مجموع الشائعات التي جرى تتبعها في كولومبيا و 11% في لبنان و 10% في مالي و 8% في أفغانستان و 3% في الفلبين و 2% في السودان. من الشائعات البالغ عددها 315 شائعة متعلقة باللقاح تمكن فريق المعلومات القائمة على الثقة من تتبعها، جرى تصنيف 49% منها تقريباً على أنها تمثل خطورة منخفضة و 41% تمثل خطورة متوسطة و 10% تمثل خطورة مرتفعة. مع الإعلانات الأخيرة عن التقدم في التجارب السريرية الخاصة باللقاحات، يتوقع أن تزيد الشائعات المتعلقة باللقاحات بشكل كبير في الأشهر القادمة.

لماذا ذلك مهم؟

تشير **البيانات** من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى أن ما يقرب من 80 مليون طفل تحت عمر السنة قد يفوتهم تلقي اللقاحات بسبب تعطل خدمات التلقيح في 68 دولة على الأقل حول العالم. كما أسهم إجماع الآباء و الأمهات عن مغادرة منازلهم و المخاوف من التعرض للفيروس في منع الأطفال من الوصول إلى هذه الخدمات.

اتعتبر مكافحة الحمى وشلل الأطفال **أولوية**، حيث إن ضعف النظم الصحية بسبب كوفيد-19 يعرض الحملات للخطر في جميع أنحاء العالم ومن المتوقع حدوث المزيد من التفشي للأمراض.

لقد أضرت المعلومات الخاطئة و انعدام الثقة المتعلقة باللقاحات بالفعل على مستويات عمليات التلقيح الروتينية في جميع أنحاء العالم، حتى قبل انتشار الوباء. قبل سنة فقط، أي أثناء تفشي فيروس الإيبولا الذي أثار حالة طوارئ مهددة للصحة العامة، كان السبب في التردد في تلقي اللقاحات سببه أيضاً انعدام الثقة الكبير لدى المجتمع.

النسبة الإجمالية للشائعات تبعًا لفئاتها النموذجية فئات الشائعات الخادعة والشائعات المتملة باللقاحات مميزة باللون) (البنفسجي)

المهاجرون

يوجد قلق عام في المجتمعات الفقيرة والمؤلفة من المهاجرين وأعضاء مجتمع الميم (lgbtqi+) في منطقة نارينو الواقعة في جنوب كولومبيا حول تكلفة أي لقاح موثوق وإمكانية الوصول إليه وإمكانية توزيعه عالميًا، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عوائق الوصول الحالية التي يواجهونها للوصول إلى الخدمات والدعم.

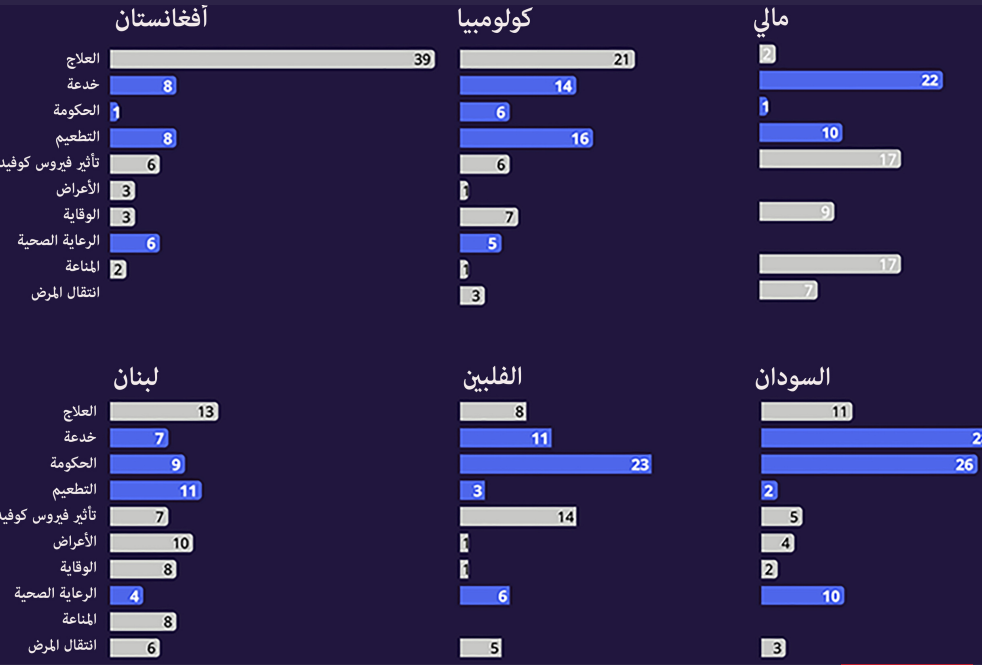
يفشى هؤلاء السكان أنه في حال إيجاد لقاح فعال فإنه لن يطل إلى جنوب كولومبيا، بالإضافة إلى أنه سيكون من الصعب الحصول عليه بسبب تقييد الوصول إلى الخدمات ومحدودية قنوات التوزيع المتاحة لهم.

بهذه الطريقة، يمكن لحملات المعلومات المضللة حول اللقاحات و تآكل الثقة في العلم و الطب أن يكون لها عواقب وخيمة على الصحة العامة للمجتمعات الضعيفة والمهمشة.

التحديات التي تواجهها حملات التلقيح لعام 2021

لهذه الشائعات مجتمعة القدرة على التأثير على الرأي العام في المجتمعات المحلية وإطالة مدة الوباء حتى عام 2021، حتى بعد إتاحة اللقاحات بأسعار معقولة بشكل واسع على نطاق عالمي.

مع اكتساب الشائعات المتعلقة باللقاحات قوة جذب وانتشار، فإن العديد من الحالات مثل العاملين في المجال الصحي والإنساني في مالي وليبنان وكولومبيا وأفغانستان ستكون في حالة استعداد لمواجهة مقاومة متزايدة تجاه برامج الصحة العامة الخاصة بالتطعيم، ما يمهّد الطريق لموجات لاحقة من الفيروس.



مخاطرة عالية

مخاطرة عالية

خطر متوسط

خطر متوسط

إن الهدف من برامج التطعيم هو نقل فيروس كوفيد-19 لطفالنا في مالي (استطلاع عبر الهاتف مع أحد سكان كاييس، مالي (دراسة استقصائية عبر الهاتف، خطوة عالية)

إنه يشبه نزلات البرد، معدٍ و لكنه غير ضار بشكل كبير. لقد فهموا من تأثير الفيروس كج يملوننا على تلقح اللقاح الشرير الذي أطلقه بيل غيتس (مالج) (فيسبوك، خطوة عالية، 937 ألف متابع، 660 ألف رد فعل، 784 مشاركة)

937k followers 660,395 reactions 784 shares

إنهم يقدرون أن اللقاح الجديد قد كورونا له فعالية بنسبة 90%، ما يعني أنه مميت وخطر على البشر. 10% -- بينما حمولة الموتى جراء كوفيد-19 لا تتعدى 1% (لبنان، فيسبوك، خطوة متوسطة، 76 ألف متابع، 738 رد فعل)

76k followers 738 reactions

احذر من اللقاح الإخباري، إنه لقاح الموت، لقاح الكورونا المميت/في يوم الأحد، سيستدعى الطلاب والحقور لتلقي الدفعة الأولى من حملات التلقيح. فحذر أطفالك من أخذ اللقاح لأنهم سوف يجبرون الطلاب على أخذه. أبق أطفالك في المنزل. الإمارات أصفرته إلى الأردن، و الناس رفضوا أخذه، و الطلاب سوف يجبرون على أخذه. اتحل بمسؤولي المدرسة و أخبرهم بأنك لا تريد أخذ اللقاح (مجموعة واتساب تضم 256 عضوًا) (جمهورية أفريقيا الوسطى) (واتساب، خطوة متوسطة)

مالي



لبنان



جمهورية أفريقيا الوسطى



دراسة حالة #2: الرد على الآراء المضادة لللقاحات بين النازحين داخلياً في مالي

انتشرت الشائعات التي تتمحور حول إمكانية الإطابة بالفيروس عن طريق الذهاب إلى المراكز الصحية أو التعرض للتلقيح على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت و بين مجتمعات النازحين داخلياً. وفقاً لأشخاص يعملون مع النازحين داخلياً في مالي، أدى فيروس كوفيد-19 إلى تفاقم مخاوف النازحين داخلياً من الذهاب للاستشارات في مراكز و منشآت الرعاية الصحية حتى لو "أن بعض النازحين ليسوا معتادين على الذهاب إلى هذه المراكز الصحية في أماكنهم الأصلية لتلقي العلاج". في تموز/يوليو وآب/أغسطس 2020، عندما أرادت منظمة الصحة العالمية دعم حملة شلل الأطفال في غاو وميناكا، ظهرت حالات قليلة من شلل الأطفال من سلالة اللقاح على حدود مالي / النيجر، ما تسبب في حالة من الفزع. وتداولت شائعات حول استخدام لقاحات روتينية لنقل عدوى فيروس كورونا بين جميع الناس عمداً من أجل كسب المال، وزادت هذه الإشاعات مخاوف الناس ومنعتهم من الذهاب إلى التطعيم الروتيني لهذا اللقاح.

جنباً إلى جنب مع شريكنا amsode، تعمل إنترنيوز بشكل وثيق مع المجتمعات الضعيفة والنازحين داخلياً. جرى تطوير جلسات الاستماع والمناقشة (باروني)، وأنشطة التوعية عن بعد بكوفيد-19 الاجتماعية، وورش العمل النسائية لفهم اهتماماتهم الخاصة، والإجابة على الأسئلة وتشجيعهم على العودة إلى المراكز الصحية ومواصلة التطعيمات الروتينية.

أنتج شركاء وسائل الإعلام في وكالة إنترنيوز 15 برنامجاً إذاعياً (باللغات المحلية في مالي) في أسبوع واحد، بحيث يجري بثها عبر مواقع النازحين المستهدفة وخلق مساحة للنقاش حول الشائعات التي تم جمعها في هذه المواقع المحددة. كما جرى إنتاج سلسلة من 5 برامج إذاعية أسبوعية باللغات المحلية من قبل شركاء إنترنيوز في مخيمات النازحين، حيث يعطي هذا البرنامج صوتاً لهذه المجتمعات، ويستمع إلى مخاوفهم ويقدم معلومات جري التحقق منها وتدقيقها إزاء الواقع والتحقق من قابلية تنفيذها للرد على الشائعات المسموعة. ويسمح لنا هذا العمل بفهم الاحتياجات المعلوماتية للسكان المعرضين للخطر والاعتقادات التي تصوم حول الشائعات، بالإضافة إلى توفير الاقتراحات المناسبة التي تخدم البيئة المحلية.

من خلال أعمال التوعية التي يتم تنفيذها داخل مواقع النازحين، يبدو أن تمورهم بدأ يتغير حول التطعيم وأن عددًا أقل من الناس يشكون في أهميته والفرص منه. تساهم إنترنيوز بشكل فعال في آليات مشاركة تعليقات المجتمع بين الجهات الفاعلة في الاستجابة الإنسانية والصحية في مالي.



٧ إجراءات موهى بها

الرد على المعتقدات بأكثر من الحقائق: ببساطة استبدال الخطأ بواقع لن يفعل شيئاً في كثير من الأحيان لإنهاء شائعة. فهم ومعالجة الاعتقادات الكامنة خلف الشائعة (لماذا يمدق الشخص هذه المعلومة) ومعرفة الظروف البيئية التي سمحت بانتشارها، حيث يعمل ذلك على معالجة هذه المشكلة بشكل أفضل.



اذهب إلى الأماكن التي يتحدث سكانها باللغة المحلية: تكمن الحقيقة اليوم في أن الكثير من الناس سوف يبحثون عن أعراضهم عن طريق غوغل قبل الذهاب إلى الطبيب لأخذ النصيحة منه. أفهم أين تبحث المجتمعات عن المعلومات وادعم تلك الأنظمة. وهذا ربما يعني أن تكييف معلوماتك لمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الترفيه أو غيرها من منصات الصحة العامة الأقل تقليدية. كما يعني ذلك أيضاً فهم اللغة التي يفضلونها. التواصل يكون باللغة التي يفضلونها (ليس فقط باللغة المشتركة) واستخدام مصطلحات مفهومة.



استمع لكل شيء: جميع التعليقات يمكنها أن تقول لك عن المجتمع، ولا تنظر فقط إلى المنشورات ذات التفاعل الأكثر أو الجديدة أو المزعجة. الشكوك شيء طبيعي والناس قد يبحثون عن مصادر بديلة للحصول على المعلومات إذا تم تجاهل مخاوفهم من العاملين في المجال الصحي أو السلطات أو آخرون.



الثقة هي رحلة: الثقة في التطعيمات في العلوم والسلطات ومقدمي اللقاح والأنظمة الصحية. لا يمكن فرض علاقات سطحية والناس يمكنهم أن يتفاعلوا وبشكل كبير مع العلماء البعيدين عنهم جغرافياً وخبراء الصحة لإخبارهم ما يجب عليهم فعله. من المهم النظر إلى البيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية حيث تُتخذ القرارات المتعلقة باللقاحات. جميع هذه العوامل وأكثر يمكنها التأثير على ثقتنا في اللقاحات، مع التفكير أن الحقائق لا تكفي دائماً.



احترم وجهات النظر المختلفة: دائماً ما يكون هناك أشخاص يعارضون وجهات نظرنا. إن معاملة أولئك الذين يرفضون أخذ اللقاح باحترام والاعتراف بأنهم شركاء المحادثة خطوة أولى ومهمة للانخراط في حوارات مثمرة معهم.



كن استباقياً وليس رجعياً: يجب أن تكون المجتمعات جزءاً من الحوار الدائر حول تجارب اللقاحات واستراتيجيات التجميع والتحديات الموجودة قبل أن يكون اللقاح جاهزاً على أرض الواقع. استمع إلى أسئلة الناس الآن، وانظر إلى معلومات النظام البيئي وحدد الأماكن التي من المحتمل أن تجذب الشائعات، وقم بمعالجة المخاوف قبل الأزمة. انقل إلى وكالات الصحة العامة الحكومية أهمية النظر في التناقضات والثغرات في الوصول إلى المعلومات الخاصة بالمجتمعات المحلية في حالة الضعف - النازحين، وانخفاض مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة (مع معرفة قليلة أو معدومة باللغات الرسمية)، والأشخاص ذوي الإعاقة، وما إلى ذلك عند التواصل بشأن كوفيد-19.

تعزيز الشفافية: تعزيز الإجراءات من قبل الجهات الفاعلة الحكومية والإنسانية التي تظهر شفافية ومساءلة حقيقيتين لتقليل الإنكار والتمور بأن كوفيد-19 هو خدعة ومن أجل تعزيز أو بناء الثقة في الاستجابة.

